

تاج العروس من جواهر القاموس

وقوله جلّ وعزّ " ولا يُبدِدينَ زينتَهُنَّ " إلا ما طَهَّرَ مِنْهَا " رَوَى
الأزْهَرِيّ عن ابنِ عباسٍ قالَ : الكَفُّ والخَاتَمُ والوَجْهُ وقالت عائِشَةُ :
الزَّيْنَةُ الطَّاهِرَةُ : القُلُوبُ والفَتْحَةُ وقال ابنُ مسعودٍ : الثَّيَابُ وهو
أَصَحُّ الأَقْوَالِ كما أَرَأَى الصَّاعِنِيّ وقالَ : إِنَّ فِيهِ سَبْعَةٌ أَقْوَالٍ .
وطَهَّرَتِ الطَّاهِرَةُ مِنْ بِلَادٍ كَذَا إِلَى بِلَادٍ كَذَا إِذَا انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ وَخَصَّ
أَبُو حَنِيْفَةَ بِهِ النَّسْرُ . وفي كِتَابِ عُمَرَ Bهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ : "
فَطَهَّرَهُ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا " . أَي أَخْرَجَهُمْ إِلَى طَاهِرِهَا
وَابْرُزُوا بِهِمْ وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ " كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فِي حُجْرَتِي قَبْلَ أَنْ
تَطْهَرَ " . تَعْنِي الشَّمْسَ أَي تَعْلُوَ وَتَطْهَرَ " . تَعْنِي الشَّمْسَ أَي
تَعْلُوَ وَتَطْهَرَ أَوْ تَرْتَفِعُ .
وقال الأصمعيّ : يقال : هاجت طهُورُ الأَرْضِ وذلك ما ارْتَفَعَ مِنْهَا وَمَعْنَى هاجتُ
: يَبْسُ بِقُلُوبِهَا وَيُقَالُ : هاجتُ طَوَاهِرُ الأَرْضِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : طَاهِرُ
الجَبَلِ : أَعْلَاهُ وَطَاهِرَةُ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ طَاهِرُهُ .
وفي الأساس : الطَّاهِرَةُ : الأَرْضُ الْمُشْرِفَةُ . انتهى .
وَإِذَا عَلَوَتْ طَاهِرُ الجَبَلِ فَأَنْزَتْ فَوْقَ طَاهِرَتِهِ . وَالطَّاهِرَانِ بِالضَّمِّ :
جَنَاحَا الجَرَادَةِ الأَعْلَايَانِ الغَلِيظَانِ عن أَبِي حَنِيْفَةَ . وَطَاهِرَ بِهِ :
اسْتَطْهَرَ . وَطَاهِرَ فُؤَانًا : عَاوَنَهُ وَنَصَرَهُ . وقال الأصمعيّ : هو ابنُ
عَمِّهِ دَنْيَا فَإِذَا تَبَاعَدَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ طَاهِرًا بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَجَازٌ .
وفُؤَانٌ مِنْ وَلَدِ الطَّاهِرِ أَي لَيْسَ مِنْهَا وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْزَهُ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِمْ
قال أَرَطَاةُ بْنُ سَهْيَةَ : .
" فَمَنْ مَبْلَغُ أَبْنَاءِ مُرْسَةَ أَنْزَنَّا وَجَدْنَا بَنِي البَرِّصَاءِ مِنْ وَلَدِ
الطَّاهِرِ . وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيّ إِلَى الأَخْطَلِ وَأَنْكَرَهُ الصَّاعِنِيّ أَي مِنَ الَّذِينَ
يَطْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يُلْتَفَتُونَ إِلَى أَرْحَامِهِمْ . وفُؤَانٌ لَا يَطْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَي
لَا يُسَلِّمُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَطْهَرْنَا عَلَى الأَمْرِ : أَطْلَعْنَا . وَقَتَلَهُ طَاهِرًا أَي
غِيلَةً عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وقوله تعالى " إِنَّ يَطْهَرُوا عَلَيَكُمْ " أَي يَطَّالَعُوا
وَيَعْتَرُّوا . وهذا أَمْرٌ طَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهُ أَي زَائِلٌ وَهُوَ مَجَازٌ وَقِيلَ : طَاهِرٌ عَنْكَ
أَي لَيْسَ بِلَازِمٍ لَكَ عَيْبُهُ قال أَبُو ذؤيبٍ : .

أَبِي الْقَلَابُ إِلا أُمَّ عَمْرٍو فَأَصْدِحتُ ... تُحَرِّقُ نارِي بالشَّكاةِ ونارُها

وعَيَّرَها الواشُونَ أَنِّي أُحْيِيها ... وتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُها .
ومعنى " تُحَرِّقُ نارِي بالشَّكاةِ " أَي قد شاعَ خَبَرِي وخَبَرُها وانتَشَرَ
بالشَّكاةِ والذِّكْرُ القَبِيحُ . ويقال : ظَهَرَ عني هذا العَيبُ إِذا لم يَعلَقْ
بي وذيِّنا عَنِّي وفي النِّسَهايةِ : إِذا ارْتَفَعَ عنكَ ولم يَندَلِكْ منه شَئٌ وفي
الأساسِ : لم يَعلَقْ بك . وقال لابنِ الزُّبَيرِ : يا ابنَ ذاتِ النِّسَاطِينِ
تَعَيَّرَ لِي بها فقال مُتَمَثِّلاً : .

" وتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عنكَ عارُها . أَرادَ أَنَّ نِساطِها لا يَغُصُّ منها
ولا منه فيُعَيَّرُ به ولكنه يَرفَعُه فيزِيدُه زُبُلاً . والاسْتِظْهَارُ : الاحتِياطُ
والاسْتِيقَاطُ وهو مَجازٌ ومنه قولُ الفَقَهاءِ : إِذا اسْتِحيضَتِ المَرءَةُ واسْتَمَرَّ
بها الدَّمُ فَإِنَّها تَقْعُدُ أَيامَها للحَيضِ ولا تُصلِّي ثم تَغْتَسِلُ وتُصلِّي
وهو مأخوذٌ من البَعيرِ الظَّهْرِيِّ ومنه الحَدِيثُ " أَنه أَمَرَ خُرَاصَ
النَّخْلِ أَن يَسْتِظْهَرُوا " أَي يَحْتِطُوا لأرْبابِها ويدَعُوا لِمهم قَدْرَ ما
يَنزُوبُهم وَيَنزِلُ بهم من الأَضْيافِ وأَبناءِ السَّيْلِ . وظاهِرَةُ الغِيبِ :
وهي للغَنَمِ لا تَكَادُ نَكونُ للإبِلِ وظاهِرَةُ الغِيبِ : أَقْصَرُ من الغِيبِ قَلِيلاً
 . والمُظْهَرُ كَمُحْسِنِ اسمٌ . وفي المُحْكَمِ مُظْهَرُ بنِ رِباحِ : أَحَدُ فُرْسانِ
العَرَبِ وشُعَرائِهِم . والظَّوَاهِرُ : مَوْضِعٌ قال كُثَيِّبُ عَزَّةُ :